(١٥) [الشيخ المؤيد] ، ١٣٣٦ ،

العلامة الإمام والفقيه الهمام الشيخ حمود بن عباس المؤيد الساكن بحارة النهرين بصنعاء اليمن ، وقد اجتمعت به في المسجد الحرام وكان بين جمع من أصحابه في الجناح اليمني قرب الصفا ، وكان شيخاً وقوراً ضعيف الجسم حاد البصر كثير الذكر سألته عن مولده فقال انه ولد سنة ١٣٣٦هـ وافادنا فوائد نافعة عن اليمن وتاريخها وتخوّف أهلها من الغزو الوهابي ومما انشدني في تاريخ أئمة اليمن عن الإمام القاسم قوله :

ولو انه نادي المنادي بمكـة بخيف منى فيمن تظمّ المواسم
مَن السيد السبّاق في كل غاية ؟ لقال جميع الناس بالله قـاسم

وذكر من مؤلفاته : النصيحة في علم الباطن والنور الأسنى في أحاديث الشفا للأمير الحسين بن بدر الدين وتجريد الإمام أبي طالب علي بن الحسين الهاروني .

وإستجزته فأجازني وذلك في ١٤ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٩٦ وقد كتب الإجازة في آخر لقائي معه تجاه الكعبة الشريفة واليك نص اجازته :

الحمد لله بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فإن سيدي العلامة محمد حسين بن محسن الحسيني الجلالي حفظه الله طلب مني أن أجيزه بأن يروي عن طريقي كتب آل محمد رضوان الله عليهم ويريد أن أرفع السند إلى الإثبات المشهورة ، وحيث اني لم استصحب الثبت الجامع ، فقد أجزته بأن يروي عني ما أجازني العلماء الأعلام رضوان الله عليهم وهم سيدي العلامة علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن إبراهيم رحمه الله وله طرق عاليه والعلامة العزى محمد بن علي الشريفي وله ثبت نحو ثمان كراريس وهو إلى الآن لم يطبع والعلامة عبد الواسع بن يحيى الواسعي بما اشتمل عليه ثبته من كتب آل

محمد صلوات الله علىٰ رسوله وكذا بما أجازني سيدي العلامة الصفي أحمد بن محمد بن يحيىٰ زبارة عافاه الله وبما أجازني العلامة الفخر بن عبد الله بن عبد الكريم الجُراني عافاه الله وبما أجازني رئيس الإستئناف العلامة عبد القادر بن عبد القادر بن عبد الله عبد القادر وبما أجازني العلامة القاسم بن إبراهيم عافاه الله ، وغير هؤلاء ، وهذا عملاً بالحديث الشريف : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين وإنتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » . وعملاً بالحديث الشريف : « نظّر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها . وأداها إلىٰ من لم يسمعها ، فربّ حامل فقه إلىٰ من هو افقه منه » ولحديث : « يسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم » أو كما قال صلىٰ الله عليه وسلم وقد شرطت عليه ما شرطه عليّ مشايخي من التثبت في الرواية وأن يقدم العمل بكتاب الله والعمل بسنتة رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم علىٰ أقوال الرجال . وأن لا ينساني من صالح دعائه .

وإن شاء الله سنحرر له الإسناد وارفع السند إلىٰ الإثبات المشهورة طبق الطر ق المعروفة ، أخذ الله بنواصينا إلىٰ ما يحبه ويرضاه من القول والفعل والمعتقد .

وحرر ١٤ شهر الحجة الحرام سنة ١٣٩٦هـ في الحرم الشريف وانا حمود بن عباس المؤيد الساكن بحارة النهرين بصنعاء اليمن .

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلىٰ الله وسلم علىٰ سيدنا محمد وآله .
محل الختم

ثم وصلتني منه دام فضله اجازته هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين سماء العلوم بكواكب السنة النبوية . ونور أقمار العلماء بشموس العصابة المصطفوية . ورفع اعلام الملة الزهرا واحكم مباني أحكام الشريعة الغرا ووفق من شاء من عباده لإقامة معالم الدين القويم وأعانهم علىٰ احيائه

بالتعلم والتعليم . وأهلهم للقيام بهذا المنصب الشريف الفخيم وجلا بأنوار صحاح الأحاديث المحمدية غياهب العما وجعل حسان الأخبار الأحمدية مفاتيح المحاسن ومعالم الهدىٰ . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أرجوا بها النجاة غدا وأنال بها انشاء الله منازل الشهداء . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المرشد من الغواية والدال علىٰ سبيل الهداية والمنقذ من الردي. صلىٰ الله وسلم علىٰ هذا النبي الكريم الجامع للأصول الربانية والموضح للأحكام الرحمانية الذي أشرقت من مشكاة مصابيح كلامه المشارق والمغارب وحصل بحميد سعيه . تيسير الوصول إلىٰ جوامع أصول الفضايل والمواهب وعلى آله الذين هم من بضعته والذين ورثوا علمه . وبذلوا نفوسهم النفيسه في اعلاء كلمته وعلىٰ أصحابه الذين اووه ونصروه ومن اتبع هديه من المسلمين وعمل بسنته إلىٰ يوم الدين . وبعد .

فإن الأخ العلامة الفهامة المؤلف الورع التقي النقي الذكي . وهو محمد بن حسين الجلالي طلب مني الإجازه له من طريق مشايخي تبركا وجريا علىٰ المنهاج المعرف من إسناد الكتب المؤلفة المشهورة المدونة بطرقها من عند المجيز إلىٰ مؤلفيها . وإنما طلبها تواضعا منه وإلا فهو من العلم والكمال في درجة عالية وفي رتبة فاخرة . زاد الله في الكملا من أمثاله . وكثر فوائده في مؤلفاته ومصنفاته وحرس الله مهجته . وأعلىٰ في الدارين درجته . وقد امتثلت اقتراحه ولبيت طلبته . ولضيق الوقت اقتصرت علىٰ نقل الإجازة السامية العالية التي اجازني سيدي العلامة علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الإمام المسمىٰ صاحب المواهب محمد بن الإمام أحمد بن الحسن بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن أحمد بن الأمير الحسين الأعلمي بن علي بن يحيىٰ بن محمد بن يوسف الاشل بن القاسم بن الإمام الدعي يوسف الأكبر بن الإمام المنصور بالله يحيىٰ بن الإمام الناصر بن الإمام الهادي إلىٰ الحق يحيىٰ بن الحسين بن الإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن الإمام علي بن أبي طالب . رضوان الله عليهم .

فإنه اجازني بعد أن قرأت عنده جملة كتب منها امالي الإمام أبي طالب يحيىٰ بن الحسين الهاروني . وأكثر البرق اللموع في الجمع بين الاماليين والمجموع . الذي جمعه العلامة أحمد بن عبد الله الجنداري وكذا . في أمالي الإمام أحمد بن عيسىٰ بن زيد بن علي بن الحسين بن علي . وأمالي المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني . وفي شفا الآو ام . للأمير الحسين بدر الدين . وفي أصول الأحكام للإمام أحمد بن سليمان المقبوّر في حيدان بلاد خولان الشاعر في اليمن . وفي سياسته المريد بن والوسائل العظمىٰ للسيد يحيىٰ بن مهدي القاسمي . وصحيفة الإمام علي بن موسىٰ الرضىٰ . وفي شرح النهج لابن أبي الحديد . وفي الجامع الصغير للسيوطي . وفي البخاري . وسنن الترمذي . وفي سنن أبي داود . وفي الروض النظير شرح مجموع الامام زيد بن علي للعلامة أحمد محمد السياغي . وفي سنن النسائي . وفي الفتح القدير للعلامة الشوكاني . وفي ثمرات الفقيه العلامة يوسف بن عثمان في شرح آيات الأحكام . وفي شرح الخمسمائة آية من آيات الأحكام للنجري . والخلاصة للسيد الهادي بن إبراهيم الوزير وفي شرح النكت للقاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبد السلام . وفي سبل السلام للسيد العلامة محمد بن إسماعيل الأمير . وفي الفتوحات الالهية حاشية الجمل وفي تفسير أبي السعود . وفي القاموس لمجد الدين . وفي تاج العروس شرح القاموس . وفي الكشاف لجار الله الزمخشري وفي مختصر الكشاف لحفيد الإمام يحيىٰ . وفي الـطراز للإمام يحيىٰ بن حمزة . الذي مشهده بمدينة ذمار . والتصفية أيضا للإمام يحيىٰ بن حمزة . وفي احياء علوم الدين لمحمد بن محمد الغزالي . وفي الانتصار للإمام يحيىٰ ابن حمزة . وفي ارشاد العاصي لعبد الله بن زيد العنسي . وفي الترغيب والترهيب لعبد العظيم المنذري . وفي زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم . وفي موطأ مالك بن أنس . وعدة الحصن الحصين مع شروحها للشوكاني . ورسالة الحسن البصري . ورسالة الإمام أحمد بن الحسن . وفي الثلاثين المسئلة لابن حابس في أصول الدين . وفي الأساس للإمام القاسم بن محمد المقبور في مدينة شهارة . وفي شرح الأساس للسيد أحمد محمد

الشرفي . وفي الثلاثين المسئلة لابراهيم السحولي . وفي مقدمة البحر للإمام المهدي أحمد يحيىٰ المرتضىٰ . وفي بعض البحر الزخار للإمام المهدي أحمد يحيىٰ وفي تفسير بن جرير الطبري . وفي تفسير أبي الفتح الديلمي . وفي جملة مؤلفات غير هذه . وقد لازمته بصنعاء وبقرية سناع . وقد اجزت سيدي العلامة محمد حسين الجلالي بما اجازني به سيدي العلامة علي بن إبراهيم المذكور .

ولفظ إجازته بقلمه . وامضائه . وبعد . فإن الأخ العلامة ضياء الدين حمود بن عباس عبد الله المؤيد . الولد الأفضل الامجد الأعظم الأوحد . زين المجالس والمدارس حرسه الله وأعلىٰ وأعلىٰ في الدارين درجته . قد املا علي وأنا اسمع كتب من التفسير للقرآن الكريم ومن السنة النبوية . علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والتسليم . ومن سائر كتب الشريعة المطهرة وغير ذلك . وعدد كتب مقرؤه عنده . إلىٰ أن قال : ثم طلب مني ما يطلبه العلماء وهي الإجازة التي هي أحد طرق الرواية لحسن ظنه وان كنت من لا يعول عليه في هذا الشأن ولا من فرسان هذا الميدان ولكن لم يسعني إلا مساعدته لحفظ الإسناد . فقد روى عن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم أنه قال : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله . ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » ومن عبد الله بن المبارك (رضي الله عنه) أنه قال الاسناد من الدين . لولا الإسناد لقال من شأ ما شاء . وعن سفيان الثوري رحمه الله . الإسناد سلاح المؤمن . فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل . فحفظ سلسلة الإسناد من خصائص هذه الأمة . ومن سنن الدين . فأقول والله الموفق . قد اجزت له وإن كان ثمة قول المصطفىٰ صلىٰ الله عليه وآله وسلم . « رب حامل فقه إلىٰ من هو افقه منه » . أن يروي عني جميع مسموعاتي ومقرواتي ومجازاتي في جميع العلوم الدينية . ولأنها مشتمل عليها اتحاف الأكابر . في إسناد الدفاتر لشيخ الإسلام محمد بن علي الشوكاني رحمه الله . وعلىٰ ما اشتمل عليه بلوغ الأماني . من اسانيد الآل المطهرين . بالنص القرآني جمع القاضي محمد بن أحمد مشحم رحمه الله . وكذا ما جمعه السيد العلامة عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب في مؤلفه . وكذا ما جمعه القاضي العلامة

عبد الله بن علي الغالبي رحمه الله . وكذا ما جمعه حافظ الزيدية شمس الإسلام أحمد سعد الدين المسوري رحمه الله . فأما اتحاف الأكابر . فأروي جميع ما اشتمل عليه عن القاضي العلامة الحسين بن علي العمري رحمه الله تعالى . وهو يروي من شيخه السيد العلامة اسماعيل بن محسن بن عبد الكريم بن اسحاق بن المهدي عن شيخه شيخ الإسلام وأرويه أيضا عن القاضي العلامة علي بن حسين المغربي رحمه الله . عن شيخه السيد العلامة القاسم بن حسين بن المنصور رحمه الله عن سيدي العلامة علي بن أحمد الظفري عن شيخ الإسلام الشوكاني . وأرويه عن القاضي العلامة اسحق بن عبد الله بن أحمد المجاهد عن جده أحمد بن عبد الرحمن المجاهد عن والده عن شيخ الإسلام الشوكاني . وأما بلوغ الأماني فأروي ما اشتمل عليه عن الثلاثة المشايخ المذكورين وطريق القاضي مع المغربي عن شيخه السيد عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب . عن القاضي العلامة الشهيد اسماعيل بن حسين عن شيخه السيد الورع اسماعيل بن أحمد عبد الله الكبسي . عن شيخه السيد اسماعيل بن أحمد بن محمد الكبسي . عن شيخه العلامة علي بن حسن جميل عن المؤلف القاضي محمد بن أحمد مشحم . وأما أسانيد بن سعد المسوري . فبهذا السند إلى القاضي محمد بن أحمد مشحم . وهو عن شيخه العلامة إبراهيم بن القاسم بن المؤيد مؤلف الطبقات عن القاضي أحمد بن محمد الأكوع عن القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري .

وقد أجزته أن يروي عني جميع ذلك لأنه أهل لما هنالك واشترط عليه ما أشترط علي مشايخي من التثبت في الروايه وايثار العمل بالسنة النبوية بعد ايثار كتاب الله الكريم على أقول الرجال والمرجو منه أن لا ينساني من الدعاء في جميع الأوقات سيما بالتوفيق وحسن الختام . وعليها امضاء سيدي العلامة علي بن محمد إبراهيم .

وأنا أقول قد أجزت سيدي الفذ العلامة المؤلف محمد بن حسن الجلالي بما تضمنته اجازتي من سيدي الكمالي الحجة الذي تعمر ستة وتسعين عاما . رحم الله مثواه . وجعل الجنة قراه . واشتراط على سيدي محمد حسن ما اشترطه شيخي علي . من تقديم كتاب الله وسنة رسوله على أقول الرجال والتثبت في الرواية

والتطلع علىٰ ما ذكرته مما درسته لدىٰ سيدي الجمالي علي محمد إبراهيم ليضم علما إلىٰ علمه .

وغفر الله لنا ولعلمائنا مغفرة جامعة ولجميع المؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات . وكتب حمود عباس المؤيد . وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسبحان الله العظيم وبحمده واستغفره الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه .

وأقول كما قال أبو شجاع جوابا علىٰ الحافظ السلفي : أني أجزت لكم عن روايتكم . بما سمعت من أشياخي وأقراني . من بعد أن تحفظوا شرط الجواز بها . مستجمعين لها اسباب اتقان . أرجو بذلك أن الله يذكرني يوم النشور رؤياكم بغفران .

موضع الختم

(١٦) [الشيخ اليحيوي المؤيدي]

« ١٣٣٢ هـ »

هو مفتي اليمن السعيدة الشيخ الإمام الوحيد والفقيه الرشيد السيد أبو الحسن مجد الدين بن محمد بن منصور بن أحمد المتوفي سنة ١٣٠٦ الصعدي المؤيدي اليمني اليحيوي .

فقد زارني شيخ جليل وقور من علماء الزيدية من اليمن في النجف الأشرف ١٣٩٠ باسم يحيىٰ بن عبد الله بن أحمد صلاح الدين ، وأهداني كتاب « التحف شرح الزلف » تأليف الشيخ المؤيدي ، قال : أنه هدية المؤلف لي ، فقرأت شطرا من الكتاب فأعجبتني غزارة علم المؤلف وسألته عنه فقال أنه مفتي اليمن وأنه يعيش بعيداً عن الوطن وهو اليوم بنجران وأن اليمنيين يبايعونه . ولما لم أجد اسم المطبعة علىٰ الكتاب قال : انه طبع خيفة من الوهابيين ولما تبينت من خلال الكتاب علوّ كعب المؤلف في الحديث ارسلت معه رسالة إلىٰ المؤلف إستجزته بطرق الزيدية باستيفاء .

وجائني منه رسالة بعد ستة أشهر يفيد فيها انه سيكتب لي إجازة مفصلة من كتابه المعد لهذا الغرض باسم لوامع الأنوار في جوامع العلوم والآثار ، ولكن لم يصلني لحد التاريخ ، ولا أظنه رجلاً مهملاً إذ لو كان كذلك لما بادر بإخباري بأنه سيرسل الإجازة .

وعلىٰ كل حال فلقد جاءت ترجمته في آخر كتاب التحف لكاتبها : تلميذه حسن بن محمد الفيشي قال – ما ملخصه – : إنه دام فضله ولد في شعبان سنة ١٣٣٢ بالرخيمة من جبل برط دار الهجرة والده باليمن ، ودرس علىٰ والده جل العلوم والسيد الحسن بن الحسيني بن محمد الحوثي مؤلف التخريج علي الشامي ، والسيد عبد الله بن الإمام الهادي مؤلف الجداول مختصر طبقات

الزيدية . والسيد محمد بن إبراهيم المؤيدي اجازة نظماً وقد أورده كما أورد قائمة طويلة بأسماء تلامذته وذكر من مؤلفاته الزلف الإمامية والتحف الفاطمية ولوامع الأنوار ، والجواب الكافي ، وفصل الخطاب ، والثواقب الصائبة وإيضاح الدلالة في تحقيق العدالة ، والجواب التام ، والرسالة الصارعة ، « المنبر بالبرهان » ، والبلاغ الناهي ، وقال : انه عام ١٣٣٢هـ لما نشبت الحرب اليمنية قام بدور كبير في الاصلاح وأنه اليوم انقطع إلى نشر العلم بالتأليف وقد أورد نموذجاً من شعره ونموذجاً من أشعار غيره فيه . وختمها بقصيدة من كاتب الترجمة نفسه يمدح المؤلف ، ومما يقول فيها :

لله أنت أبا الحسين مجدداً
ومؤلفاً بهر النهى إمعانه

ما انت إلا آية عظمى لها
أعلام سرّ كوثر هتّانة

إلى أن يقول :

أو لست مجد الدين نجل محمد
هنا ونحن على المدى إخوانه

ومهما كان فإن كتابه هذا بنفسه دليل على غزارة علمه ويكفي ذلك عن سرد الأقوال وإنشاد الإشعار .

وحيث أنه قد صرح في رسالته الجوابية بأنه قد أجازنا وأنه سيرسل الإجازة المفصلة لذلك أروي منه عن مشايخه المذكورين والمترجمين في التحف بأسانيدهم .

ملحوظة : إلى هنا ينتهي سرد إجازات الشيوخ الأفاضل حسب المعجم كما ذكرنا من قبل ولكن بعد إعداد الإجازات للطبع رأينا انه لابد من إضافة ملحق يحتوي على إجازات الشيخ إبراهيم بأعلوي والشيخ محمد الفاداني .